Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- حاولت أن تهدّئ من ثورته فقالت له : « أيحسنُ بك خِذْلان ابن أخيك ؟. ألا يسرك أن يخرج من ضِئْضِئِ[1] عبد المطلب نبيّ.. ؟ » فصاح بها ثائرًا : « هذا - والله - الباطل والخيال، وكلام النساء فى الحجال[2] !.. فإذا قامت بطون قريش وقامت العرب معها، فما قوتنا بهم ؟.. فما نحن إلا أكلة رأس[3] !»..
فقال أبو طالب : « والله لنمنعنه ما بقينا !.. ».

ونظر القوم إلى أبى طالب فإذا هو مصمم يعنى ما يقول؛ فرأوا أن من العار أن يتخلوا عن ابن أخيهم، فانحازوا إلى أبى طالب. وخرج أبو لهب خَزْيانَ مخذولاً، يُنذر ويتوعد، ويقسم باللات والعزى : لَيبذُلَنَّ دمه وماله فى حرب هذه الدعوة، ولَيحولن بين هذا الصابئ وبين ما يريد من تبديل دين قريش !..

ومنذ ذلك اليوم دبت العدواة بين أبى لهب وبين بنى هاشم؛ فوقفوا كلهم صفًّا وراء رسول الله ﷺ يُحوطونه ويمنعونه، ووقف هو من دونهم صفًّا يحارب رسول الله ﷺ

---

(١) ضئضئ الرجل : أصله.

(٢) فى بعض الروايات : وكلام ربات الحجال. وهو يعنى أن هذا ليس من شأن النساء، إنما شأنهن أن يتزين بالخلاخيل وغيرها.

(٣) كناية عن قلة عددهم، يعنى أن رأسًا واحدًا من الغنم تكفى لإشباعهم جميعًا.